

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وإذا اجتهدوا واجتهدنا طمعنا فيهم فقال الحجاج إن العاقبة للمتقين قال كيف أفلتكم قطري قال كدناه ببعض ما كادنا به فصرنا منه إلى الذي نحب قال فهلا اتبعتموه قال كان الحد عندنا آثر من الفل قال أكنت أعددت لي هذا الجواب قال لا يعلم الغيب إلا الله فقال هكذا تكون والله الرجال المهلب كان أعلم بك حيث وجهك وأمر له بعشرة آلاف درهم وحمله على فرس وأوفده على عبد الملك بن مروان فأمر له بعشرة آلاف أخرى .

390 - سليك بن سلعة والحجاج .

دخل على الحجاج سليك بن سلعة فقال أصلح الله الأمير أعزني سمعك واغضض عني بصرك واكفف عني حزبك فإن سمعت خطأ أو زللا فدونك والعقوبة فقال قل فقال عصي عاص من عرض العشيرة فحلق على اسمي وهدمت داري وحرمت عطائي قال هيهات أما سمعت قول الشاعر .

(جانيك من يجني عليك وربما ... تعدي الصحاح مبارك الجرب) .

(ولرب مأخوذ بذنب عشيرة ... ونجا المقارف صاحب الذنب)